

أمثال القرآن

[207] شَأْن) (1) وبخاصة إذا فسرنا ذلك حسب رؤية (الحركة الجوهرية) فإنَّ الأمر سيكون أوضح. (2) الدعاء من وجهة نظر القرآن والروايات إنَّ الدعاء قضية مهمة جداً وقد انعكست بشكل واسع في القرآن وروايات المعصومين (عليهم السلام). وفي هذا المجال مباحث وأسئلة عديدة نشير إلى بعضها هنا: 1 - ما هي فلسفة الدعاء؟ إذا كنا مستحقين للإجابة فإنَّ العالم بالظاهر والباطن سيستجيب لطلباتنا من دون حاجة إلى دعاء، وإذا لم نستحق الإجابة فإنَّ سوف لا يجيب لطلباتنا سواء دعونا أم لم ندعه، ولا تأثير لدعائنا هنا! وبتعبير آخر: أنَّ طلبتنا إذا كانت بمصلحتنا فسيوفرها لنا إذا من دون حاجة إلى دعاء، وإذا لم تكن بمصلحتنا فانه سوف لا يوفرها مهما أصررنا بالدعاء والتوسل. إذن ما فلسفة الدعاء وما دوره؟ 2 - ما هي شروط إجابة الدعاء؟ وما علينا فعله لكي يستجيب لنا الدعاء ولكي نبلغ هدف الإجابة؟ 3 - ما هي موانع استجابة الدعاء؟ لماذا لم يُستجب لبعض الأدعية رغم الإصرار الوافر في طلبها؟ 4 - ما هو أسوأ دعاء؟ الدعاء أفضل عبادة المستفاد من الآيات والروايات هو أنَّ الدعاء ليس كونه عبادة فحسب، بل من أفضل العبادات. 1. الرحمن الآية 29. 2. للمزيد راجع تفسير الأمثل 17: 373 - 374.